Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانى: ابن سِراج، فى الصفحتين: «٢١٢ ـ ٢١٣».

الثالث:السَّراج: فى الصفحات: «٩٥ ـ ٩٧ ـ ٩٩ ـ ٢١١ ـ ٢٢٦ ـ ٢٧٥ـ ٣٣٩ .

الرابع: سِراج، فى صفحة ٢٥١».

ووجدت أولهم أولاهم بأن يكون شيخًا لابن هشام، ويقربه التعبير بلفظ التلاوة «تلا على ابن السَّراج» فقد جاء فى ترجمته أنه المقرىء النحوى، تصدى لإقراء القرآن والنحو فى دمشق وقصده الطلبة، ثم إنه أقرأ لأبى عمرو بادغام الراء فى اللام من قوله تعالى: ﴿**والخيل والبغال والحمير لتركبوها**﴾ [النحل:٨] ورآه سائغًا فى العربية، والتزم إخراجه من القصيد وصمم على ذلك، فروجع فصمم، فمنع من الإقراء بذلك، فتألم وامتنع من الإقراء جملةً.

ثم أقرأ بالجامع وجلس للإفادة، وازدحم عليه الطلبة، ثم تولى مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التوني؛ بحكم أنه أقرأ أهل دمشق، وتوفى «فى خامس ذى الحجة سنة ٧٤٣ هجرية».

ويبعده أن إقراء ابن السَّراج ـ المذكور ـ كان بدمشق، ويدفع هذا البعد قرب المسافة بين القطرين «مصر والشام»، مضافًا إلى هذا ما امتاز به بدر الدين بن السراج من رسوخ قدمه فى الإقراء، ولا مانع من أن يكون ابن هشام قد دلف إلى الشام وكان فى عداد الطلاب الذين قصدوه وازدحموا عليه، ولكن هذا لا يشفى الغليل.

والذى تطمئن إليه النفس إنما هو «محمد بن محمد بن نصير الشيخ شمس الدين بن السَّراج ويكنى أبا بكر» قال الحافظ ابن حجر: قرأ على «نور الدين الكفتى» (١) وعلى «المكين الأسمر» (٢) وغيرهما، وعنى بالقراءات، وكتب الخط المنسوخ، وبرع فيه، وتصدر للإقراء والتكتيب، وانتفع الناس به، وكان سليم الباطن يعرف النحو ويقريه، ومات فى شعبان «سنة ٧٤٧ هجرية» (٣). ولكن السيوطى لم يشر إلى البلد الذى أقرأ فيه هذا المقرىء، ولم يطنب فى الثناء عليه إطنابه فى سابقه.

---

(١) هو شيخ القراء بديار مصر توفى «سنة ٦٨٩ هجرية»، حسن المحاضرة ص ٢٥١ .

(٢) المكين الأسمر هو شيخ القراء بالأسكندرية توفى «سنة ٦٩٢ هجرية» حسن المحاضرة ص ٢١٥ ـ ٢١٦ .

(٣) بغية الوعاة ص ١٠١ .